

الأصول في النحو

العسل فأنت شراً ومثل ذلك (فعول) لأنك تريد به ما تريد (بفَعَّال) من المبالغة قال الشاعر :

(ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السِّيفِ سُوِّقَ سَمَانِهَا ... إِذَا عَدِمُوا زَادَا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ) .
(وَفِعَالٌ) نحو (مِطْعَانٌ وَمِطْعَامٌ) لأنه في التثنية بمنزلة ما ذكرنا .
ومن كلام العرب : أنه لمنحاز بوائكها .

وقد أجرى سيبويه : (فعيلًا) (كرحيم) و (عليم) هذا المجرى وقال : معنى ذلك المبالغة وأباه النحويون من أجل أن (فعيلًا) بابه أن يكون صفة لازمة للذات وأن يجري على (فَعْلَلٌ) نحو : طَارِفٌ فهو طريفٌ وَكَرْمٌ فهو كريمٌ وَشَرِيفٌ فهو شريفٌ والقول عندي كما قالوا .

وأجاز أيضاً مثل ذلك في (فَعْلَلٌ)